ابن الجوزي في الموضوع ثم سرد احاديث الابدال وطعن فيها واحدا واحدا وحكم
بوضعها وتعقبه المصنف بان خبر الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر
واطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود
الابدال ضرورة انتهى وقال السخاوي خبر الابدال له طرق بالفاظ مختلفة
كلها ضعيفة ثم ساق الاحاديث المذكورة هنا ثم قال واحد مما تقدم
كله خبر احمد عن علي مرفوعا البدلاء يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما
مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء
ويصرف بهم عن اهل الشام العذاب ثم قال اعني السخاوي
رجاله رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة انتهى وقال شيخه ابن حجر
في فتاويه الابدال وردت في عدة اخبار منها ما يصح ومالا واما
القطب فورد في بعض الاثار واما الغوث بالوصف المشتهر بين
الصوفية فلم يثبت

الابدال من الموالي ظاهره ان ذا الحديث بتمامه وليس كذلك بل بقيته عند
مخرجه الحاكم ولا يبغض الموالي الا منافق انتهى وفي بعض الروايات ان من علامتهم
ايضا انه لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيئا قال الغزالي انما استتر الابدال عن اعين
الجمهور لانهم لا يطيقون النظر الى علماء الوقت لانهم عندهم جهال بالله وهم
عند انفسهم وعند الجهال علماء قال ابن عربي الاوتاد
الذين يحفظ الله بهم العالم اربعة فقط وهم اخص من الابدال والامامان
اخص منهم والقطب اخص الجماعة والابدال لفظ مشترك يطلقونه على
من تبدل اوصافه المذمومة بمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم اربعون
وقيل ثلاثون وقيل سبعة ولكل وتد من الاوتاد الاربعة ركن من اركان البيت
ويكون على قلب نبي من الانبياء فالذي على قلب ادم له الركن الشامي والذي
على قلب ابرهيم له العراقي والذي على قلب عيسى له اليماني والذي على قلب محمد
له ركن الحجر الاسود وهو لنا بحمد الله الحاكم في كتاب الكنى له عن عطا ابن ابي
رباح وظاهر صنيع المصنف انه لا علة له غير الارسال والامر بخلافه
بل فيه الرجال ابن سالم قال في الميزان لا يدرى من هو والخبر منكر انتهى
وخرجه عنه ايضا ابو داود في مراسيله وانما خالف المصنف عادته ه
باستيعاب هذه الطرق اشارة الى بطلان زعم ابن تيمية انه لم يرد لفظ
الابدال في خبر صحيح ولا ضعيف الا في خبر منقطع فقد ابانت هذه الدعوى
عن تهوره وتجازفه وليته نفى الرؤية بل الوجود وكذب من ادعى الورود
ثم قال وعلى هذا التنزيل فهذا العدد ليس حقا في كل زمن فان المؤمنين
يقلون ويكثرون واطال وهو غلط بين بعارض هذه الاخبار بان كل من
مات منهم ابدل بغيره وهذه الاخبار وان فرض ضعفها جميعها لكن

لا ينكر

لا ينكر تقوي الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه الا جاهل
بالصناعة الحديثية او معاند متعصب والظن به انه من القبيل الثاني
الابعد فالابعد اي من داره بعيدة من المسجد الذي تقام فيه الجماعة
اعظم اجرا ممن هو اقرب منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لما في البعد من كثرة
الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات قال ابن رسلان ان اشترط كونه متطهرا
وفيه تامل وهذا الحديث يوافقه خبر مسلم ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم نهاهم عن بيع بيوتهم لبعدها عن المسجد وقال لهم ان لكم بكل خطوة
درجة ولا يعارض ذلك الخبر الاتي فضل الدار القريبة من المسجد الى اخره
لان ذلك وان تعذرها حكم خصتهما فاصل القضية تفضيل الدار القريبة من
المسجد على البعيدة فلما ثبتت لها هذا الفضل رغب كل الناس في ذلك
حتى اراد بنو سلمة بيع دورهم والانتقال قرب المسجد فكره المصطفى صلى
الله عليه وسلم ان تعرى ظاهر المدينة فاعطاهم هذا الفضل في هذه
الحالة ونزل فيه ونكتب ما قدموا واثارهم فقال المصطفى صلى الله عليه
وسلم حين نزلت يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم ذكره المؤلف وفي الاسناد
كما قال الازدي نظر حم د ه ك عن ابي بن كعب قال ك صحيح مدني الاسناد ثم رد انتهى
واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب اسناده وفي الميزان المتن
معروف انتهى

الابل عز لاهلها اي لمالكيها والغنم بركة تشمل المعز والضان والخير معقود
في نواصي الخيل الى يوم القيمة اي مربوط بها ملازم لها كانه معقود فيها لاعانتها
على جهاد اعداء الدين وقمع شر الكافرين وعدم قيام غيرها مقامها في
الاحلاب والفر والكر عن عروة بضم العين ابن الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة او ابن ابي الجعد البارقي بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة وكان
مرتضيا

الاثمد بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف يجلو البصر اي يزيد نور
العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة اليه من الراس كما مر بيانه وينبت
الشعر بتحريك العين هنا افصح للازدواج واراد بالشعر هدب العين
لانه يقوي طبقاتها تخ عن معبد بفتح الميم وسكون المهملة ابن هوذة بالذال
المعجمة بضبط المصنف وهو الانصاري كما في التقريب كاصله صحابي له
حديث اي وهو هذا وهو جد عبد الرحمن ابن النعمان

الاجدع بسكون الجيم ودال مهملة مقطوع الانف اراد به غلبة اطلاقه
على الانف شيطان قيل سمي به لان المجادعة المخاصمة وربما ادت الى قطع
طرف كما سمي المارد من الجن شيطانا لكون الشيطان هو الداعي الى
الشرور وقال الطيبي هو استعارة من مقطوع الاطراف لمقطوع الحجة حم د ه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1